Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (3) April (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

المناهج التأليفية في كتب حجج القراءات

طالب الدكتوراه: حيدر سعد هندي جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
الباحث الثاني: أ. م. د. أحمد وحيد بردي العيساوي

Compositional approaches in books of arguments of readingsPhD Student: Haider Saad Hindi Second Researcher: Asst. Prof. Dr. Ahmed Wahid Bardi

Hydar1977s@gmail.com

ـ الملخص:

المنهج الإسلامي يقتضي أن تسمى الأشياء بمسمياتها الحقيقة، وهذا يكون متمثلًا في منهج البحث العلمي، فالمنهج هو الذي يرسم الخريطة العلمية بدقة، ويحدد مسارها المعرفي، فتحليل العبارات، وترجيح المعضلات، وتحديد المشكلات، وغيرها من المفردات الاصطلاحية تناولتها المناهج في كتب حجج القراءات، فما يتعرض بقراءة تستوجب الشرح والعرض والاستدلال بما يوافق اللغة وصحة السند والمصاحف العثمانية، لاقى القبول والشهرة في القراءة، وأصبح تحديد المنهج، وضبط الأسانيد متنًا وسندًا هو المنهج المحدد في كتب حجج القراءات.

– **الكلمات المفتاحية:** المنهج، الحجج، القراءات.

- Abstract:

The Islamic approach requires that things be called by their true names, and this is represented in the scientific research approach. The approach is what accurately draws the scientific map and determines its cognitive path. The analysis of expressions, the preference of dilemmas, the identification of problems, and other technical terms were addressed by the approaches in the books of the arguments of readings. What is exposed to a reading that requires explanation, presentation, and evidence in accordance with the language, the authenticity of the chain of transmission, and the Uthmanic copies of the Qur'an, has found acceptance and fame in the reading, and the definition of the approach and the control of the chains of transmission in text and chain of transmission has become the specific approach in the books of the arguments of readings.- **Keywords**: Methodology, arguments, readings.

ـ المقدمة:

إنّ الحاجة إلى المنهج في تنظيم وترتيب جميع أوجه النشاط المختلف الذي يقوم به الباحث، والمنهج عكس الارتجال، ولا يستقيم أمر أو ينضبط من غير ترتيب، ولا يتقوّم البناء ويرتكز من غير نسق وتركيب، وإن التعلم لا يكون بجمع المعلومات واختطابها، بقدر ما يكون بواسطة البحث والاستقصاء، والخوض في المناهج لاقتناص الأسرار، ومعرفة طرائقها وتركيباتها، وإنّ قيمة المنهج في تآليف كتب حجج القراءات، تحدد قيمة ووجه القراءة الصحيحة، والقيام بخطوات علمية ومنهجية لحل الإشكالات الأساسية.**المناهج التأليفية في كتب حجج القراءات**

المطلب الأول: المنهج والحاجة إليه.

ما المنهج؟ورد في معاجم اللغة، النهج والمنهاج والمنهج: الطريق الواضح، ونَهَجَ الطريقُ، أنهجَ واستنهج وضّح، وأنهجه: أبانه وأوضحه، ونهَجَهُ سلكهُ.[١] أو هو الخطة المرسومة للباحث والمؤلف التي يسير عليها في الكتابة ((**أو القيام بخطوات منتظمة يتخذها الباحث لمعاجة مسألة أو أكثر ويتتبعها للوصول إلى نتيجة**))[٢].

– **ما الحاجة إلى المنهج؟**إنَّ الحاجة إلى المنهج في تنظيم وترتيب لجميع أوجه النشاط المختلف الذي يقوم به الإنسان، والمنهج ضد الارتجال وأن لا يستقيم أمر أو ينتظم من غير ترتيب، ولا يتقوَّم البناء ويرتكز بغير نسق وتركيب، وأنَّ التعلم الحق لا يكون بجمع المعلومات واختطابها؛ بقدر ما هو البحث والخوض في مناهجها، لا قتناص أسرارها، وطرائق تركيبها.وهناك فرق شاسع بين من يروي رسومها وأشكالها، وبين من يستنبط ويبدع في أحكامها وقواعدها، إذ ((**العالم ليس الذي يحمل في رأسه خزائن ومكتبات، ولكنه الذي يعرف كيف يوظف ما في رأسه وما في الخزائن والمكتبات، من أجل إضافة بعض الإضافات**)). [٣]إنَّ الارتجال والتلقائية غير المنظمة والواعية في معالجة شؤون الحياة هي دليل قاطع على غياب الممارسة المنهجية، فالإقدام على شيء من غير علم ومعرفة –قبل الإقدام عليه– إنما هو نوع من تاخير البيان عن وقت حاجته، كما يقول علماء الأصول، أو الدخول في عملٍ ما من غير بيان ولا تبيين له، هو عين الفوضى، والتي تفسد كل مقدمات المنهج !وبما أنَّ البحث العلمي هو أهم خصائص العقل المسلم، فيجب أن يكون أول ما يخضع له هو إعادة التشكيل المنهجي، وأن يترتب –لهذا الغرض– في مدار الضروريات، ومقدمات التأليف، ذلك أنَّ البحث العلمي بكون بمثابة القلب من الجسد [٤]، فالمنهجُ الاحتياج إليه هو منطق كلي يوَجّه العمل ويحكمه، ويرشده قبل أن يكون فكرة، حتى يصبح بناءً قائمًا، معتمدًا على أصول وقواعد تشكل في منهجها نسقًا متكاملًا ورصينًا هو المسمى باصول البحث العلمي.فإن قيمة المنهج إنما تتحدد بقيمة إشكاله أساسًا، وذلك من خلال معرفة مجالاته التي ينتمي إليها، وا حجم الصعوبات المعرفية التي يتكون منها ؟ فحلول تلك التساؤلات تتوقف عليها خطوات علمية ومنهجية، وتنبني عليها حلول هذه الإشكاليات الأساسية.واختيار المشكلة ودراسة حلولها وتحديد صعوباتها ربما قد يكون أصعب من إيجاد الحلول لها. [٥]إنَّ أخطر ما يقع فيه الباحث هو الاختيار التلقائي لموضوع أو منهج ما في البحث؛ إذ ربما يدخل معركة وهمية الخصم فيها مفقود، فَيبذل جهدًا ووقتًا ضائعًا لا يوصله إلى شيء ! حيث يكون عمله وجهده عبارة عن جمع للحقائق والمعلومات، ليدوّن منها ما قد دوّنه غيره مرة، أو ربما مرات !فالمنتج الأساسي للإشكال العلمي في عدم تحديد المنهج، وترتيب المقاصد العلمية للتأليف هو الميدان ! فدخول غمار الكتب والمؤلفات والمصنفات في المجال الذي تبحث فيه هو النجاح بعينه في تنظيم وتحديد المنهج المتبع، والأخذ بتوجيهات ونصائح ذوي الاختصاص لتوضيح الإشكالات الحقيقية وإزالة العوائق الوهمية هو عين اليقين في النجاح.ففي إطار ترتيب أوليات تحديد المنهج إزاحة لعوالق وترسبات فكرية معقدة –بل تكون– محدودة، فيما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وهكذا فلكل عملٍ هنالك سوابق ولواحق، ولا يمكن أن تنجز وتكمل اللواحق قبل السوابق، والإسلام قد نظّم حياة المسلمين تنظيمًا كاملًا، سواءً عن طريق القرآن الكريم، أو السنة النبوية الشريفة، فهو بحق (منهج حياة)، وأي خرق لهذا الترتيب وهذه الأولوليات هو خرق للمنهج.وهذا هو الأساس الذي يجب أن ينطبق عليه تنظيم تحديد المنهج العلمي، وترجمان ذلك يكون في الدراسات الإسلامية، بيد أنَّ الباحث في أي مجال من المجالات العلمية يتصدى لتراث ضخم، وهو مرغم للرجوع في كل الأحوال إلى هذا التراث، إمَّا تلميذًا متلقيًا، أو دارسًا ناقدًا، أو محاورًا مجادلًا، أو مقارنًا مؤرخًا، وإمَّا مُضيفًا مجددًا، وبكل الأحوال لا بد له من استيعاب وإدراك هذا التراث، منهجًا ووعيًا دقيقًا، لكي يتسنى له ربط قنوات الاتصال به مهما اختلفت أشكال وأنواع هذا الإتصال وأهدافه.والمنهج الإسلامي يهتم بالأسماء والألفاظ وتدقيقها، وتأصيل ذلك في القرآن وافرٌ وغزير، منه قوله تعالى: { **وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ (٤) ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ** } [سورة الأحزاب:٤–٥]، وقوله تعالى: { **قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا** } [سورة الحجرات:١٤]، فهاتان الآيتان صريحتان في أهمية تسمية الذوات المادية والمعنوية، وكان رسول الله (ﷺ)، يغير أسماء الصحابة الذين دخلوا الإسلام بأسمائهم في الجاهلية ويعوضهم بما هو خيرًا منها. [٦]ونستخلص أهمية وقيمة المنهج في النقاط التالية:

١- أداة فكر وتنظيم هامة في إثراء المعرفة، واستمرار التقدم العلمي.

٢- يساعد في تنمية القدرات في فهم المعلومات ومعرفة البيانات والمفاهيم والاسس والأساليب التي يسير بها البحث العلمي.

٣- أداة عمل وتطبيق في تزويد الباحث بالخبرات والمعالم التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للمهام التي يتفحصها.

٤- تقديم النتائج والحكم على أهميتها واستعمالها في مجال التطبيق والعمل.

٥- أداة تخطيط وتنظيم في تزويد المشتغلين في المجالات الفكرية عبر تقنيات تساعدهم على حل المشكلات والعوائق التي تواجههم.

٦- أداة فن وإبداع في مساعدة الباحث على إنجاز البحوث النظرية والعلمية، والتي تمكنه من إتقان عمله وتعينه على تجنب الخطوات الارتجالية والمبعثرة في عمله.

٧- أداة تزوّد المعلم برؤية واضحة للمتغيرات والمعالم المختلفة التي تحيط بعوامل متنوعة، ممّا تؤثر في تصميم المنهج وتقويمه.

٨- أداة ووسيلة توصله إلى الغاية المطلوبة والمنشودة، من غير إهمال حاجات المتعلمين ورعايتهم فيما بينهم من فروق فردية متعددة.

المطلب الثاني: الاحتجاج من الوصف إلى التحليل.

قد مّر علينا فيما سبق تعريف الاحتجاج ومدياته العلمية، وسنتطرق في هذا البحث إلى الاحتجاج كونه منهجًا وصفيًا قائمًا أحد المهام المستخدمة في الدراسات العلمية، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تشارك في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في مسارها الصحيح، وبعد ذلك البداية للوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وإيجاد الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يحتويه متن البحث، مراعيًا استخدام منهج معني في البحث للوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.- المنهج الوصفي: **((هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة الشكل، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث))** [٧]ومن الملاحظ في بناء المنهج العلمي الصحيح أن يُمنح للمذاهب اللغوية والنحوية والتفسيرية بالقراءات القرآنية، وتوضيح الوصف الأولي لهذه الحجج،والمسالك التي سار عليها المؤلفون، ولا يُحتج بمذاهب اللغة للقراءات؛ وذلك لأن القراءات قد يتوافر لها من الضبط والوثوق والتحري للوقوف على المعنى الصحيح، وهذا مالم يتوافر في ظواهره في شواهد العربية [٨] ، فهي الحجة للقواعد؛ إذ هي الأقدم والأوثق.ومن هنا يظهر في المنهج الوصفي تحيد إشكالية التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو علّة محددة، وتحليلها عن طريق جمع البيانات والمعلومات –والمقصود لها هنا– تحليل وإخضاع الحجج والعلل في القراءات للدراسة الدقيقة.وأول ما كان وصفًا لمنهج كتب الحجج في القراءات وبعد ذلك تحول تحليلًا دقيقًا، يعتمد على ضوابط وأدلة علمية سار عليها العلماء، وأبرز المراحل التي وصفت الاحتجاج هي ثلاثة مراحل:

١- الاحتجاج في آراء فردية:ومن ذلك

أ- ما روي عن ابن عباس (ت٦٨هـ) رضي الله عنه، أنّه قرأ { **نُنشِزُهَا** } في قوله تعالى: { **وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا** } [سورة البقرة:٢٥٩] واحتج بقوله تعالى: { **ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ** } [سورة عبس:٢].

ب- وحدّث المازني عن أبي عبيدة أنّه قال: سمعت البصري يقرأ: { **تَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا** } [سورة الكهف:٧٧] ، فسألته عنه فقال: هي لغة فصيحة، وأنشد قول الممزق العبدي:

وقد تَخِذَتْ رجلي إلى جنب غرزها نسيفًا كأفحوص القطاة المطرّقِ [٩]

ت- وذكر أبو جعفر أحمد بن جبير صاحب الكسائي قال: جاء إلى البصرة، فسأل عن عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩هـ)، فقيل: عليل، فاستأذن فدخل، فألقى تحته وسادة، ثم قال: أنت الكسائي؟ فقال له: نعم، فقال له: كيف تقرأ هذا الحرف { **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا** } ماذا؟ قال: { **يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ** } [سورة يوسف:١٢]فقال له عيسى بن عمر: لِمَ لم تقرأها: يرتعي ويلعب؟ فتثبت الياء أو تشير إليها!! فقال له: إنّما هو من رتعت لا من رعيت، فقال له عيسى: صدقت يا أبا الحسن. [١٠]فما ساغ من هذه القراءات من التأويل لم يسغ لقائله أن يقول: إنه لحن؛ لأن العرب استعملت ما قيس في اللغة، فلو جاز لقائل أن يقول : إنّ قول من قال: أفعو في الوصل لحن، فما قرأ به على قياس ما استعملوه في كلامهم المنثور لحنًا، وإذا لم يكن الحق بأن يُقدم به. [١١]ونجد أنّ التداخل قد يقع في مرحلة دون أخرى.

٢- آراء وعلل احتجاجية خاصة بالتأليف.ففي كتاب سيبويه والذي يسمى بقرآن النحو [١٢] وردت عدّة احتجاجات لقراءات مختلفة، كانت وصفًا لظاهرة لغوية، ولكنها قد حللت بظاهرة أخرى، ومثال ذلك:قال سيبويه في قوله تعالى: { **وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً**} [سورة المؤمنون:٥٢]، في قراءة من فتح الهمزة من ((وأنّ))((**وسألت الخليل عنها، فقال: إنما هو على حذف اللام، كأنه قال: ولأنّ هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا ربكم فاتقون، وقال نظيرها: { لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ } [سورة قريش:١] ؛ لأنه إنما هو : لذلك { فَلْيَعْبُدُواْ } [سورة قريش:٣]، فإن حذفت اللام من أن فهو نصب، كما أنك لو حذفت { وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ } كان جيدًا، وقد قرئ، ولو قلت: جئتك إنك تحب المعروف، مبتدأ، كان جيدًا**)) [١٣]وانظر في الكتاب أيضًا ذكر الاحتجاج قي قوله تعالى { **إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ** } الكتاب ١٤٠/٣، و{ **تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ** } ٥١/١، و{ **تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ** } ١٠٨/٢.

٣- كتب خاصة بالاحتجاج.وقد ذكرناها بإسهاب في المباحث السابقة، وأشبعنا البحث عنها وعن مؤلفيها، والأثر الوصفي في مناهجها، والأثر التحليلي في أوجهها وظواهرها الاحتجاجية.ومن خلال معرفة المنهج المتبع في الأصول الاحتجاجية التي انطلق منها العلماء من الوصف إلى التحليل، يمكن أن نرى الأنواع البارزة للاحتجاج والتي اعتمدها أصحاب الحجج، وتتمثل في ما يلي:

١- الاحتجاج للقراءات القرآنية بآيات قرآنية أخرى بما تحتويه من قراءات.ومن أمثلة ذلك ما مّر بنا من استشهاد ابن عباس والبصري والكسائي والفارسي.

٢- الاحتجاج بأسباب النزول:على سبيل المثال في قوله تعالى: { **وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِيمَ مُصَلًّى** } [سورة البقرة:٢٥] قرأت: { **ٱتَّخِذُواْ** } و { **ٱتَّخَذُواْ** } بفتح الخاء وكسرها. [١٤]جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عمر، فلما أتيا على المقام، قال عمر: أهذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال ﷺ : نعم، قال عمر: أفلا نتخذه مصلّى؟ فأنزل الله تعالى: { **وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِيمَ مُصَلًّى** }. [١٥]

٣- الاحتجاج برسم المصحف.ومن ذلك ما قاله ابن خالويه في حجته [١٦] ، في حذف الياء وإثباتها من قوله تعالى: { **يُعِبَادِ** } في { **يُعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ** } [سورة العنكبوت:٥٦] قال: ((**والاختيار لم حرّك الياء بالفتح أن يقف بالياء؛ لأنها ثابتة في السواد**)) [١٧]ومنها أيضًا في قراءة { **ٱلظُّنُونَاْ** } و { **ٱلرَّسُولَاْ** } و { **ٱلسَّبِيلَاْ** } [سورة الأحزاب: ١٠، ٦٦، ٦٧] والوجه في ذلك كله أنّهم أرادوا موافقة خط المصحف وعدم مخالفته.ومن ذلك أيضًا وجه يعقوب في الوقف على الهاء من (هُوَهْ) من قوله تعالى: { **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ** } [سورة البقرة:٢٥٥]: ((**وذلك لأن هاء الوقف ألحقت بالواو حرصًا على بيان حركتها في حال الوقف، ولئلا يزيله الوقف بالسكون، كما ألحقت في: اغزُهْ وارمِهْ كذلك، إلا أن القرّاء كرّهو ذلك؛ لأن الهاء ليست في المصحف، وهو الإمام، فكرهو مخالفته**)) [١٨]

٤- الاحتجاج بالرواية والسند.عرّف ابن الجزري القراءات بقوله:((**علم بكيفية أداء كلمات القرآنن واختلافها بغزو الناقلة**)) [١٩]وصحة السند – كما ذكرنا سابقًا –هو الركن الأساسي للقراءة الصحيحة.ويذكر علماء لقراءات في فصل (الإمالة) وفي الاحتجاج لها أنه: ((**لا تثريب على من تمسك بالأصل وترك الإمالة وإن كانت حسنة؛ لأنه ليس إذا حسنت الإمالة قبح الأصل، ثم إنه لا بدّ من اتّباع الأثر فيها**)). [٢٠]وهنا يعني التحويل من الوصف إلى الأصل وهو التحليل بالعود إلى عدم مخالفة الرواية والسند، والرجوع إلى التحليل الروائي بالإسناد المأخوذ عن أئمة القراءة.

٥- الاحتجاج بالقياس اللغوي:وهو أكثر من أن يحصر؛ لأنه الأشهر والأكثر أخذًا به في الحجج ومن أمثلته: قال ابن مجاهد في كتابه السبعة [٢١] ، محتجًا لقراءة من قرأ { **غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ** } بجرّ (غيرَ):((**ومن كسر (غير) فلأنه نعت للذين، ويجوز على التكرير –البدل– صراط غير المغضوب عليهم**)) [٢٢]وقال ابن خالويه عند قوله تعالى: { **بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ** } [سورة البقرة:٨٧] قرأه ابن كثير بإسكان الدال، ويعني دال كلمة { **ٱلۡقُدُسِ** }، والحجة في ذلك: ((**أنّه كره توالي ضمتين في اسم، فأسكن تخفيفًا، أو يكون الإسكان لغة، والحجة لمن ضمّ؛ أنّه أتى بالكلمة على أصلها**)) [٢٣]وما تقدم ذكره من شواهد وأمثلة وحجج واستدلالات بالانتقال من الوصف الأولي، إلى التحليل الاستقرائي، يبرز لنا معالم هذه الدراسة والمنهج المتبع كونه وصفًا تحليليًا، لذا يعد من أهم وأبرز مناهج البحث العلمي؛ بل أكثرها شيوعًاويتميز هذا المنهج بقابليته على تمتعه بمرونة كبيرة، ومناهج شاملة، كما يتم من خلال المنهج الوصفي التحليلي بدراسة الظواهر دراسة دقيقة، ثم يقوم بعقد المقارنات بينها وما بين الظواهر الأخرى ومن ثم يقوم بتحليلها، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه الظواهر، ويساهم في اكتشاف حقيقتها، وإيجاد الحلول لها.وهكذا نرى أن المنهج الوصفي التحليلي له الدور الكبير في تقدم العلوم وتطورها وعلوِ شأنها، وبخاصة العلوم الشرعية التي تعتمد بشكل رئيسي على التفسير والتحليل، لذا نجد أنّ استخدام هذا المنهج يكثر في تلك العلوم. [٢٤]

المطلب الثالث: منهج نقد القراءات في كتب الحجج.

والمقصود هنا ذكرنا في أبحاثنا السابقة تبيين الوجوه المختلفة في القراءات، وقبل البدأ لا بد من الوقوف على معنى القاعدة التي هي بمعنى الأصل والأساس لما فوقها، وتشتمل على أحكام جزئيات موضوعاتها، وتجمع فروعًا من أنواع شتى، والقاعدة، بمعناها العام في الاصطلاح، هي: ((**قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها**)) [٢٥].وفي مصطلح القرّاء هي الأصول. [٢٦]وعلى هذا يعتبر مفهوم قواعد نقد القراءات هي الضوابط والأسس التي اعتمد عليها العلماء في التمييز ما بين القراءة المقبولة والمردودة، وما بين القراءة الصحيحة والضعيفة، ومن حيث الترجيح والاختيار.والملاحظ من خلال تتبع أقوال العلماء، يمكن القول بأن مغهوم نقد القراءات القرآنية؛ وهنا مدار بحثنا – وهو– كتب حجج القراءات، وعند العلماء في الاصطلاح: هو البحث في القراءات والنظر في وجوهها، من حيث الألفاظ والكلمات والإسناد، والرسم، واللغة، ومناقشتها واختيار الأفصح والأوضح، والحكم عليها، للتمييز بين ما هو الأرجح في التوجيه، وما هو ضعيف في قبول العلل والتوجيه، وبيان ما هو أقوى في الإعراب والمعنى، والأفشى في اللغة، والضعيف في اللغة الشاذة القليلة. [٢٧]إذ أنّ مفهوم نقد القراءات مأخوذ من المعاني اللغوية التي هي: التمييز، البحث، النظر، المناقشة، التوجيه، إظهار العيوب، الاختيار.وبناءً على هذا المفهوم، فإنه لا يلزم من النقد ردّ القراءة، أو تضعيفها؛ بل هو معنىً يتناول ردّ القرّاء وتضعيفها والترجيح لها والاختيار.وأمّا الأئمة الذين اشتهروا بنقد القراءات فهم كثيرون، كأبي عبيد (ت٢٢٤هـ)، وأبي حاتم السجستاني (ت٢٢٥هـ)، وابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، وابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، وأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، وابن الجزري (ت٨٣٣هـ) وغيرهم من أهل الأداء والاختيار والتفسير.قال السخاوي في كتابه فتح الوصيد: ((**اعلم أنَّ الغرض بذكر حجج القرّاء، إبداء وجه القراءة في العربية لا نصر**

إحدى القراءتيين وتزييف الأخرى ..... والقراءة سنة لا رأي)) [٢٨]وقال ابن قتيبة: **((الاختلاف نوعان: اختلاف مغاير، واختلاف تضاد، فاختلاف التضاد لا يجوز، واختلاف التغاير جائز))** [٢٩]والمقصود مما سبق أن الاختلاف يؤدي إلى توسعة المعنى، وليس فيه تناقض أو تضاد، فالقرآن الكريم محفوظ من التحريف والتغيير والتبديل، كما قال تعالى: { **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** } [سورة الحجر:٩].أمّا أسباب توجيه القراءات التي جعلت من أهل التوجيه بيان أوجه القراءات يمكن تلخيصها بسببين:الأول: توضيح أركان القراءات الثلاثة، وهي: صحة السند، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا.الثاني: الدفاع عن كتاب الله العزيز، ورد هجمات الملحدين والمستشرقين ممن يتوهم بوجود لحن فيه –لاسيما الصحيحة المقبولة– حيث شمّر علماء القراءات عن سواعدهم لتوضيح وترجيح الأوجه اللغوية للقراءات.وفيما يلي نماذج مختارة من كتب توجيه القراءات، وأسلوب النقد لها عند علماء القراءات.

١- **كتاب علل القراءات للأزهري.**أولاً: انتقاد للقراءة من حيث السند والذي يتعلق بوهم القارئ أو الراوي:عند قوله تعالى: { **أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ** } [سورة النحل:٢٧]قال الأزهري: **((روى البزي عن ابن كثير: { شُرَكَآىَ } بغير همز مثل: عصاي وهداي، وباقي القرّاء قرؤوا: { شُرَكَآءِىَ } بمد وفتح الياء، وروى غير البزي لابن كثير بالمد مثل سائر القرّاء، ثم قال أبو منصور: القراءة بالمد وما روى البزي من القصر فهو وهم؛ لأن الشركاء ممدود، والعصا والهدى مقصوران وليست سواء))**[٣٠]ثانيًا: انتقاده لقراءة خالفت رسم المصحف، وإن كان أفصح وجوه العربية.عند قوله تعالى: { **قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ** } [سورة طه:٦٣].قال الأزهري: **((أمّا قراءة أبي عمرو: { إِنَّ هَٰذَيْنِ } وهي اللغة الغالبة التي يتكلم بها جماهير العرب، إلا أنها مخالفة للمصحف، وكان أبو عمرو يذهب في مخالفة المصحف إلى قول عائشة وعثمان أنه غلط الكاتب فيه وفي حروف أخرى))**[٣١]قرأ أبو عمرو: بتشديد النون في (إنّ)، وهذين بالياء، وقرأ ابن كثير بخفيف (إن) و (هذان) بالألف مع تشديد النون، وقرأ حفص كقراءة ابن كثير إلا أنه خفف نون (هذان)، وقرأ الباقون بتشديد (إنّ) و (هذان) بالألف وتخفيف النون. [٣٢]ثالثًا: انتقاده لقراءة خالفت القواعد النحوية.

عند قوله تعالى: { **وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ** } [سورة النساء:١]قال الأزهري: **((واتفق القرّاء على نصب { ٱلْأَرْحَامَ } إلا حمزة، فإنه خفض نسقًا على الهاء في { بِهِ }، ثم قال: االقراءة الجيدة { ٱلْأَرْحَامَ } بالنصب))** [٣٣]والمعنى فيما تقدم: اتقوا الأرحام أن تقطعوا، وأما خفض الأرحام على قراءة حمزة، فهي ضعيفة عند جميع النحاة وغير جائزة إلا في الضرورة الشعرية؛ لأنّ العرب لا تعطف على المكني إلا بإعادة الخافض. [٣٤]

٢- **الحجة للقرّاء السبعة لأبي علي الفارسي.**وفيما يلي ذكر النماذج القرآنية لانتقاده بعض القراءات التي تخالف القاعدة النحوية:

أولًا: انتقاده لقراءة خالفت القاعدة النحوية:عند قوله تعالى: { **إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ** } [سورة البقرة:٢٧١]قال أبو علي متهمًا القارئ بالوهم: **((لعلّ أبا عمروا أخفى فظنه السامع إسكانًا))**[٣٥]ثانيًا: عند قوله تعالى: { **وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ** } [سورة الأنعام:١٣٧]قال الفارسي عند قراءة ابن عامر: **((وهذا قبيح قليل الاستعمال ولو عدل إلى غيرها كان أولى))** [٣٦]والخلاف نا حول فتح الزاي والياء لابن عامر، وقرأ الباقون بضم الزاي وفتح الياء[٣٧].

٣- **الحجة في القراءات لابن خالويه.**فيما يلي ذكر الأمثلة والنماذج لانتقاده بعض القراءات التي خالفت القواعد النحوية. إنتقاده لقراءة خالفت قاعدة نحوية.عند قوله تعالى: { **وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ** } [سورة المائدة:٦].قال ابن خالويه: **((والقرآن لا يحمل على الضرورة، وألفاظ الأمثال في معرض رده على من ادّعى أن الأرجل مخفوضة بالجوار، لأن ذلك مستعمل في نظم الشعر والضرورة))** [٣٨]وتأويل ذلك هو خلاف فقهي عند المذاهب، فمنهم من أوجب المسح على الرجلين، ومنهم من أوجب الغسل، للاستزادة راجع ذلك في كتب الفقه.

٤- **الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب.**فيما يلي ذكر لبعض النماذج والأمثلة لبعض القراءات التي خالفت أصحابها القاعدة النحوية.انتقاده لقراءة خالفت قاعدة نحوية.عند قوله تعالى: { **فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ** } [سورة البقرة:٢٨٤].قال مكي: **((وأما إدغام الراء في اللام فقبيح عند سيبويه والبصريين؛ لأنها تذهب التكرير الذي في الراء عند الإدغام فيضعف الحرف، فالإظهار أقوى وأحسن وعليه كل القرّاء، فذلك حجة))** [٣٩]قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالجزم، وقرأ الباقون بالرفع للراء. [٤٠]

٥- **حجة القراءات لأبي زرعة.**انتقاده لقراءة خالفت اللغة المشهورة.عند قوله تعالى: { **وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا** } [سورة الأنعام:٨٦]قال أبو زرعة: **((إن اللّيسع أشبه بالأسماء الأعجمية، ودخول الألف واللام في { ٱلْيَسَعَ } قبيح؛ لأنك لا تقول: (اليزيد) ولا (اليحيى) وتشديد اللام))**. [٤١]قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بلام واحدة ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف { **ٱللَّيَسَعَ** } بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء.

٦- **الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم**.وفيما يلي ذكر مثال للقراءات التي خالفت اللغات المشهورة أو القواعد النحوية.انتقاده لقراءة خالفت اللغة.عند قوله تعالى: { **وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ** } [سورة النحل:٧٨].قال ابن أبي مريم: ((**قراءة حمزة بكسر الهمزة والميم، أما كسر الهمزة فقد بين وجهه بأن حركة الهمزة قد أتبعت حركة ما قبلها، وهي كسرة، فكسرت الهمزة أيضًا للإتباع وأمّا ما قرأ به حمزة من كسر الميم، فإنه أيضًا إتباع أتبع حركة الميم حركة الهمزة وهذا بعيد، وإن كانت صحّت الرواية فيه**)). [٤٢]قرأ حمزة بكسر الهمز والميم في: { **أُمَّهَٰتِكُمۡ** } وصلًا، ووافقه الكسائي في الهمز فقط، وقرأ الباقون بضم الهمز. [٤٣]

٧- **إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة**.وفيما يلي أمثلة لمخالفة القرّاء لقراءة خالفت القواعد النحوية.عند قوله تعالى: { **فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ** } [سورة البقرة:١١٧]قال أبو شامة: ((**واعلم أن قراءة ابن عامر بالنصب مشكلة؛ لأن النصب بالفاء في جواب الأمر حقّه أن ينزل منزلة الشرط والجواز، فإن صحّ صحّ** .....)) [٤٤]ونتلخص مما ذكرنا من القواعد والضوابط التي احتج بها أئمة القراءات، سواءً كانت نحوية أو غيرها من العلوم، التي عللوا بها نقدهم، واستنزفوا بها طاقتهم للوصول إلى التأويل الراجح في نسبة قبول قراءة، أو ردها، بأن كتب توجيه القراءات منبثقة من أركان القراءة الصحيحة، وهي صحة السند وموافقة اللغة العربية وموافقة أحد المصاحف العثمانية.وبما أن أكثر قواعد الاختيار والقبول عند الأئمة، هي قوة ضبطها في العربية وموافقة الرسم، واجتماع عامة الناس عليها، فإن مخالفة أحد القواعد الأساسية عند علماء توجيه القراءات في عملية نقد القراءات تتوضح فيما يلي:- الإسناد، من حيث ما يتعلق بالقارئ أو الراوي بالوهم.- رسم المصحف، من حيث تعلقه بالمخالفة للخط.- اللغة، من حيث ما يتعلق بمخالفة أحد القواعد النحوية وأقيستها، أو مخالفة ما كان أكثر استعمالًا، والأشهر في اللغة، وهذه القاعدة هي الأكثر استخدامًا في عملية نقد القراءات عند العلماء.وعند المفاضلة بين القراءات لا يشترط أن يؤدي الترجيح إلى إسقاط القراءة الأخرى؛ بل يسترعي النظر والتدقيق والبحث الشامل في النص والسياق، وما يعتريه من عوامل مؤثرة، سواءً كانت داخلية أو خارجية على النص، وما يتداخل مع الكلمة من علوم نحوية وصرفية. [٤٥]

ـ الخاتمة:

١- من الواجب إعادة ترتيب منهج كتب الحجج لاحتياج الباحث إلى المساواة بين الأسلوب والمنهج.

٢- عقد دراسات مقارنة بين كتب حجج القراءات، وتمييز الأوثق في النقل، والأصح في الرواية، والأشهر أستعمالًا في اللغة.

٣- عدم السير والاعتماد على المؤلفات السابقة؛ بل يجب القيام بآراء وشروحات جديدة تواكب العصر الحالي، على أن لا يكون التغيير في المبدأ -بل بكيفية العرض والشرح- للمادة العلمية.

٤- إعادة التشكيل المنهجي لكتب الحجج بما يعضد ويقوي الرأي الراجح عند شرّاح كتب الحجج لتثبيت القواعد القطعية التفسيرية واللغوية القطعية، وتحديد المقدمات المنهجية قبل الخوض بالتأليف.

ـ المصادر:

القرآن الكريم.

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بـ "أبي شامة" (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر، ط. سنة ١٩٨٢م.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت١١١٧هـ)، وضع حواشيه: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، لسنة ٢٠٠٦م.

٣. أصول البحث، د: عبد الهادي الفضلي، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لسنة ١٩٩٠م.

٤. الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، الناشر، دار الفتح، عمّان – الأردن، ط١، لسنة ٢٠٠١م.

٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو بركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١.

٦. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، بيروت، لبنان، ط١، لسنة ١٩٥٧هـ.

٧. تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية،

٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، لسنة ١٩٨٣م.

٩. حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، طبعة دار الرسالة.

١٠.الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق، بيروت – لبنان، ط٤، لسنة ١٤٠١هـ.

١١.الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق/ بيروت، ط٢، لسنة ١٩٩٣م.

١٢.السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، لسنة ١٤٠٠هـ.

١٣.شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي الهمداني (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث، القاهرة – مصر، ط٢٠، لسنة ١٩٨٠م.

١٤.شرح النووي على مسلم، كتاب الآداب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط٢، لسنة ١٣٩٢هـ.

١٥.شرح شافية ابن الحاجب، نجم الدين محمد ين الحسن الرضي الإستراباذي (ت٧٨٧هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط. سنة ١٩٧٥م.

١٦.فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: أحمد عدنان الزغبي، الناشر، دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، ط١، لسنة ٢٠٠٢م.

١٧.فلسفة ومناهج العلوم القانونية، فتيحة حزام، المركز الأكاديمي للنشر، الأسكندرية – مصر ، لسنة ٢٠١٩م.

١٨.القراءات في نظرة المستشرقين والملحدين، عبد الفتاح القاضي، الناشر: دار مصر للطباعة، لسنة ٢٠٠٥م.

١٩.كتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر، بيروت – لبنان، لسنة ٢٠٠٠م.

٢٠.الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي المشهور بـ "سيبويه" (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط٣، لسنة ١٩٨٨م.

٢١.الكشف عن وجوه القرارات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٢، لسنة ١٩٨١م.

٢٢.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، لسنة ٢٠٠٩م.

٢٣.لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الأفريقي المشهور بـ "ابن منظور" (ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان، ط٣، لسنة ١٤١٤هـ.

٢٤.مجالس العلماء، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط٢، لسنة ١٩٨٣م.

٢٥.مجلة BTS أكاديمية، العدد ٣٣: لسنة ٢٠١٩م، support acadeuy.com،

٢٦.مراتب النحويين، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لسنة ١٤٣٠هـ.

٢٧.مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهلين والإسلاميين قضايا ونماذج، د: الشاهد بو شيخي، دار القلم، الدار البيضاء – المغرب، ط١، لسنة ١٩٩٣م.

٢٨.معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، لسنة ١٩٩١م.

٢٩.معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د: إبراهيم بن سعيد الدوسري، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، لسنة ٢٠٠٤م.

٣٠.المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم، الدار الشامية، بيروت – لبنان، ط١، لسنة ١٤١٢هـ.

٣١.مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، د: عبد الفتاح العيسوي، د: عبد الرحمن محمد، دار الراتب الجامعية، مصر، لسنة ١٩٩٧م.

٣٢.مناهج البحث العلمي، د: عبد الرحمن بدوي، دار المطبوعات، الكويت لسنة ١٩٧٧م.

٣٣.منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري (ت٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، لسنة ١٩٩٩م.

٣٤.المنهج التحليلي في البحث، د: أياد عطية، دار المعارف للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، لسنة ٢٠٢٢م.

٣٥.منهجية البحث العلمي في الشريعة والقانون، كريمة عبد الرحيم الطائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، لسنة ٢٠١٤م.

٣٦.الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد الشيرازي النحوي (ت ٥٦٥هـ)، تحقيق: د: عمر حمدان الكبيسي، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، لسنة ١٩٩٣م.

٣٧.النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٣٨.الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجليل – بيروت، ط١، لسنة ١٩٩٧م.

هوامش البحث

[١] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم، الدار الشامية، بيروت، ط١، لسنة ١٤١٢هـ، مادة (ن هـ ج)، ص٨٢٥، ولسان العرب، ابن منظور، ج٣٨٢/٢.

[٢] أصول البحث، د: عبد الهادي الفضلي، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لسنة ١٩٩٠م، ص٤٩.

[٣] مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهلين والإسلاميين قضايا ونماذج، د: الشاهد بو شيخي، دار القلم، الدار البيضاء، ط١، لسنة ١٩٩٣م، ص ٢١-٢٢.

[٤] يُنظر: مصطلحات النقد العربي، ص٢٢.

[٥] يُنظر: أصول البحث، ص٦١.

[٦] يُنظر: شرح النووي على مسلم، كتاب الآداب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، لسنة ١٣٩٢هـ، ج٣٠٠/١٤.

[٧] يُنظر: منهجية البحث العلمي في الشريعة والقانون، كريمة عبد الرحيم الطائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، لسنة ٢٠١٤م، ص٦، وفلسفة ومناهج العلوم القانونية، فتيحة حزام، المركز الأكاديمي للنشر، الأسكندرية، لسنة ٢٠١٩م، ص٨، وكتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر، بيروت، لبنان، لسنة ٢٠٠٠م، ص٢١.

[٨] يُنظر: حجة أبي زرعة، سعيد الأفغاني، ص١٩.

[٩] مجالس العلماء، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، لسنة ١٩٨٣م، ط٢، ص٣٣٣.

[١٠] يُنظر: مجالس العلماء، ص٢٦٣.

[١١] يُنظر: الحجة، الفارسي، ج١٩٠/٦.

[١٢] مراتب النحويين، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لسنة ١٤٣٠هـ، ص١٠٦.

[١٣] الكتاب، سيبويه، ج١٢٩/١٢٦/٣.

[١٤] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج٢٢٦/٢.

[١٥] يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، ج٤٣٦/٢.

[١٦] الحجة، ابن خالويه، ص٢٨١.

[١٧] المصدر السابق.

[١٨] شرح ابن عقيل، ج٦٤٥/٢، وشرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، ص٤١٩، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج١٧٣/١.

[١٩] منجد المقرئين، ابن الجزري، ص٣.

[٢٠] الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد الشيرازي النحوي (ت ٥٦٥هـ)، تحقيق: د: عمر حمدان الكبيسي، ج١، السعودية، جدة، ط١، لسنة ١٩٩٣م، ص٢٨-٢٩.

[٢١] كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، لسنة ١٤٠٠هـ، ص١١٢.

[٢٢] المصدر السابق.

[٢٣] الحجة، ابن خالويه، ص٨٥.

[٢٤] يُنظر: مجلة BTS أكاديمية، العدد ٣٣: لسنة ٢٠١٩م، support acadeuy.com، والمنهج التحليلي في البحث، د: أياد عطية، دار المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، لسنة ٢٠٢٢م، ص١٦، ومناهج البحث العلمي، د: عبد الرحمن بدوي، دار المطبوعات، الكويت لسنة ١٩٧٧م، ص٢٢، ومناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، د: عبد الفتاح العيسوي، ١٩٩٧م، ص٣٢.

[٢٥] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، لسنة ١٩٨٣م، ص١٧١، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لسنة ٢٠٠٩م، ص٧٠٢-٧٢٨.

[٢٦] يُنظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د: إبراهيم بن سعيد الدوسري، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، لسنة ٢٠٠٤م، ص٨١.

[٢٧] هذا التعريف هو المستفاد من قول ابن مجاهد وابن الجزري في مقدمة كتابيهما: السبعة في القراءات (ص٤٥-٤٦)، والنشر في القراءات العشر (ج١/٧-٩).

[٢٨] فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: أحمد عدنان الزغبي، الناشر، دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، ط١، لسنة ٢٠٠٢م، ج١/١٣٧.

[٢٩] تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص٤٠، ويُنظر أيضًا: القراءات في نظرة المستشرقين والملحدين، ٢٠٠٥م، ص١٠، وما بعدها.

[٣٠] يُنظر: علل القراءات، الأزهري، ج١/٣٠٤.

[٣١] علل القراءات، الأزهري، ج١/٣٨٦(ت ٤٠٣هـ)، ط١، لسنة ٢٠٠١م، ج٢/٥٣٧-٥٣٩.

[٣٢] يُنظر: النشر، ابن الجزري، ج٢/٣٢١، والإتحاف، ج٢/٢٩٤.

[٣٣] علل القراءات، ج١/١٣٧.

[٣٤] يُنظر: المصدر السابق.

[٣٥] يُنظر: الحجة، الفارسي، ج٢/٢٩٦-٢٩٧.

[٣٦] المصدر السابق، ج٣/٤١١.

[٣٧] يُنظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، ط١، لسنة ١٩٩٧م، ج٢/٢٢٠.

[٣٨] الحجة في القراءات، ابن خالويه، ص١٢٩.

[٣٩] يُنظر: الكشف، مكي، ج١/١٥٧.

[٤٠] يُنظر: الهادي في شرح طيبة النشر، ص٢٧٦.

[٤١] يُنظر: حجة القراءات، ص٣٠-٣٢.

[٤٢] يُنظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم، ج٢/٧٤١-٧٤٢.

[٤٣] يُنظر: الإتحاف، ج٢/١٨٧.

[٤٤] يُنظر: إبراز المعاني، أبو شامة، ص٣٣٩.

[٤٥] يُنظر: البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، لسنة ١٩٥٧هـ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، بيروت، لبنان، ج١/٣٣٩.